العلاقة بين التعرض للصحف الدينية ومستوى الوعي الديني لدى الشباب المصري

إعداد

محمود فتحى عبد الرحمن سيد

إشراف

أ. د / محمد زين عبد الرحمن

أستاذ الصحافة

عميد كلية الإعلام

إشراف مشارك

د / ممدوح عبد الله مكاوى

أستاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد

كلية الإعلام

جامعة بني سويف

المستخلص

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الصحف الدينية المصرية فى تشكيل الوعي الديني لدى الشباب بعد ثورتي يناير ويونيو الدراسة فى تشكيل وتنمية الوعي الديني لدي الشباب وذلك من خلال حصر القضايا والموضوعات الدينية المقدمة في هذه الصحف كما وكيفا وطريقة تقديمها ، والتعرف على العلاقة بين إعتماد الشباب على الصحف الدينية كمصدر للمعلومات الدينية ومستوى الثقافة الدينية لديهم ، تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية البحوث الوصفية التي تعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها . تعتمد الدراسة على منهج المسح الاعلامى بشقيه التحليلي والميداني كما إعتمدت الدراسة على المنهج المقارن أو أسلوب المقارنة ، تألفت عينة الدراسة الميدانية من 200 مفردة من الشباب الجامعي تم إختيارها عشوائيا ، مقسمة بالتساوى بين الشباب المسلم والشباب المسيحي ، وأيضا بالتساوي بين الذكور والإناث ، وطبق الباحث إستمارة استبيان على عينة من الشباب الجامعي لجمع البيانات الخاصة بالدراسة ، ومن أهم نتائج الدراسة تحقق صحة الفرض والذى ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين المسلمين والمسيحيين للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية ومستوى الوعى الدينى لديهم، أي أنه كلما زاد تعرض المبحوثين المسلمين والمسيحيين للصحف الدينية الإسلامية والمسيحية تزداد لديهم درجة الوعى الدينى.

الكلمات المفتاحية : الوعي الديني – الصحف الدينية

Abstract

The study aims at knowing the role of the Egyptian religious newspapers in shaping the religious awareness of young people after January and June's revolutions, by knowing the religious issues and content presented in the religious newspapers under study and its role in shaping and developing religious awareness among young people, and that's through By covering the issues and religious topics presented in these newspapers as well as the quality and the manner of presenting. This study belongs to the type of descriptive researches, which arebased on gathering, analyzing and explainingthe facts. The study depends on the methodology of the media survey, both analytical and field. The study also relied on the comparative method or method of comparison. The sample of the field of the study hasconsisted of 200 randomly selected university youth, divided equally among Muslim youth and Christian youth, as well as equally between males and females. The researcher applied a questionnaire form to a sample of the university youth, to gather the data of the study. The main results of the study: The validity of the hypothesis has been verified,which states that there is a positive correlation and a statistical function between the level of exposure of Muslim and Christian respondents to religious issues in Egyptian religious newspapers and their level of religious awareness.In other words, the greater the exposure of Muslim and Christian respondents to Islamic and Christian religious newspapers, the greater the level of religious awareness.

مقدمة

إن الحياة لا يستقيم لها حال ، ولا يستقر فيها سلطان بدون الدين ، والبشرية جمعاء في مشارق الأرض ومغاربها تحتاج إلى الدين ، فهو بمثابة المنهل العذب الذي تستسقي منه ماء الحياة يروي ظمأها ويشفي أسقامها ويبرئ عللها ، ويدخل على البشر كل أسباب الأمن والطمأنينة والإستقرار[1] .

ويمثل الدين والثقافة الدينية أحد المكونات الحضارية للشعب المصري ، ولا أحد ينكر أهمية الدين في حياة المجتمع المصري ، كذلك الدور الإجتماعي للدين في تشكيل القيم ، فالدين من أكثر العناصر الثقافية الراسخة في الوجدان المصري [2] ، وتعتبر وسائل الإعلام هى الأجهزة القادرة على تحقيق الإشباع الوجدانى والفكري ، وتحقيق التوازن بين الجانب الروحي والجانب المادي فى حياة الإنسان [3].

وتنشط الصحافة الدينية في أي مجتمع من المجتمعات وفقاً للتوجهات الروحية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، ففي الدول الأوروبية ظهرت الصحافة الدينية ونشطت مع سيطرة الكنيسة في القرن الخامس عشر وكانت الطباعة اختراعا حديثا شجعت على ظهور الصحف وكانت الصحف الدينية لها نصيب كبير فى الأستفادة من الطباعة كى تنشر وتقوى رسالة الكنيسة وسلطتها ، لكن دورها كان سياسيا

---

1. محمد عبد الله دراز ، " **الدين بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان** " (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، د ت) ص 23 .

2. ريهام أحمد محمد الحبيبي ، " **مصداقية المضامين الدينية الإسلامية في وسائل الإعلام الجديدة لدى الجمهور المصري** " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة المنصورة ، كلية الأداب ، قسم الإعلام) 2014 ، ص 216 .

3. لجنة الإعلام الديني " **تجديد الخطاب الديني** " ، رؤى إسلامية سلسلة قضايا إسلامية ، الجزء الأول ، العدد 164 (مصر ، المجلس الأعلي للشئون الإسلامية ، وزارة الأوقاف ، 2008) ص 10 .

أقرب منه إلى الدين بحكم السلطة السياسية التى كانت تتمتع بها الكنيسة مع وظيفتها الدينية[1] ، ولهذا فإن الصحف الدينية المسيحية كانت أسبق في الظهور من الصحف الإسلامية .

لقد شهد المجتمع المصري منذ إندلاع ثورة 25 يناير العديد من الأزمات ، ولعل أبرز سمة في هذه الأزمات هو تضارب المعلومات ومحاولة كل طرف جذب الرأي العام نحوه بشكل لم يسبق له مثيل ، وإستخدام الإعلام بشكل كبير في هذه الأزمات ، بل أنه كان عاملا رئيسيا في تصاعد حدة هذه الأزمات ، ولم يستطع تحييد نفسه وفقا لعوامل منها عوامل خاصة بعلاقة هذه الوسائل برأس المال ، وعوامل خاصة بالجوانب المهنية أدت في النهاية إلى تخبط هذه الوسائل ، والذي كان له تأثير كبير على مصداقيتها ، وهو ماينطبق أيضا على وسائل الإعلام الدينية ، حيث إنخرطت بشكل كبير في الحياة السياسية، وأصبحت برامجها الدينية منبرا للدعوات والخلافات السياسية والتى تخدم تيارات بعينها [2] .

الإطار المنهجي للدراسة

أولا : مشكلة الدراسة

تحاول هذه الدراسة رصد ومعرفة دور الصحف الدينية فى تشكيل الوعى الدينى لدى الشباب بعد ثورتي يناير ويونيه والوقوف على أسباب تراجع دورها ، ومعرفة ماهية الموضوعات التى تطرح فى الصحف الدينية بشقيها الإسلامي والمسيحي وما هى القضايا التى تثيرها والمشكلات التى تعرضها ومدى جدواها خاصة بعد ثورتى يناير

---

1. صلاح عبد اللطيف، " **الصحافة المتخصصة** " ، الطبعة الاولى (الأسكندرية ، مكتبة الإشعاع الفنية، 2002)، ص 94.

2. ريهام أحمد محمد الحبيبي ، " **مصداقية المضامين الدينية الإسلامية في وسائل الإعلام الجديدة لدى الجمهور المصري** " ، مرجع سابق ، ص ص 283 ، 284 .

ويونيو، ومحاربتها للفساد الاخلاقى والأفكار الهدامة وتصحيح الافكار المغلوطة التى لا تعبر عن صحيح الأديان ومعرفة مدى تأثير الصحافة الدينبة على الشباب ونسبة متابعتها وذلك من خلال مقارنة بين الصحف الاسلامية والمسيحية .

ثانيا : أهمية الدراسة

1. تتبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها ومتغيراتها التي تتناولها بالبحث والدراسة وهى دور الصحف الدينية المصرية فى تشكيل الوعي الديني لدى الشباب بعد ثورتي يناير ويونيو – دراسة مقارنة بين الصحف الإسلامية والمسيحية. وذلك في ظل قلة الدراسات التي تناولت ذلك النوع من الصحافة وخصوصا المسيحية وإقتصار معظم الدراسات السابقة على التركيز على الصحف العامة والصفحات الدينية الإسلامية فى الصحف العامة كما أن الدراسة الحالية تضمنت دراسة كلا من الصحف الدينية الإسلامية والمسيحية معا .
2. تتناول هذه الدراسة الوعي الديني من منظور شامل وعام من خلال الإلمام والمعرفة بالمصادر الدينية الإسلامية والمسيحية والمؤسسات المسئولة عن تشكيله ، وأيضا الإلمام والمعرفة والفهم لأهم القضايا الموضوعات الدينية الإسلامية والمسيحية أو المجتمعية المثارة خلال فترة الدراسة وحتى الأن .
3. تستمد الدراسة أهميتها من التغير الذي طرأ على المجتمع المصري في الفترة الأخيرة بعد ثورة 25 يناير بوقوع عدد كبير من الأحداث والقضايا المهمة ، الأمر الذي يستلزم مزيدا من الدراسة بسبب تزايد عددها وتعاظم تأثير وسائل الإعلام والصحافة فيها ، بالإضافة لضرورة تجديد الخطاب الديني والعمل على زيادة الوعي الديني علي خلفية ما أوردته الثورة من حالة التردي الأخلاقي في المجتمع المصري فخطورة المرحلة التى مرت بها مصر بعد ثورتي يناير ويونيه وما خلفته هذه المرحلة ولا زالت من أحداث وأزمات وقضايا مهمة فى المجتمع المصري ، جعل من الأهمية دراسة

إحدى الوسائل التي تساعد في علاج هذه الأحداث والأزمات والقضايا وهى الصحف الدينية الإسلامية والمسيحية .

4. **قلة الدراسات والأبحاث التى تناولت الإعلام المسيحي والصحف الدينية المسيحية ، فالإعلام الديني المسيحى والصحف الدينية المسيحية لها دور كبير ومهم فى تشكيل الوعى الدينى لدي المسيحيين عموما .**
5. **أهمية دراسة انعكاسات المضمون الديني في الجمهور لاسيما فئة شباب الجامعة وتشكيل وعيهم خاصة في ظل الحراك المجتمعي الحاصل في المجتمع المصري .**

ثالثا : أهداف الدراسة

1. **تحديد دور الصحف الدينية كمصدر من المصادر الإعلامية التى تسهم فى تشكيل وتنمية الوعي الدينى لدى الشباب بالقضايا والموضوعات بعد ثورتي يناير ويونيو .**
2. **علاقة الصحف الدينية بتشكيل الوعي الديني للشباب**
3. **التعرف على مدى تعرض الشباب الجامعي للصحف الدينية وحجم قرائتهم لها .**
4. **التعرف على معدل تعرض الشباب للصحف الدينية محل الدراسة .**
5. **التعرف على العلاقة بين إعتماد الشباب على الصحف الدينية كمصدر للمعلومات الدينية ومستوى الثقافة الدينية لديهم .**

رابعا : الدراسات السابقة

1. دراسة : هدى حميد معوض (2016) بعنوان : صحافة الأطفال الدينية ودورها في تنمية الوعي الديني للطفل من (9 – 12) سنة[1].

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به صحافة الأطفال الدينية في تنمية الوعي الديني للأطفال من (9 – 12) سنة من خلال الوقوف على

---

1. هدى حميد معوض إمام ، " صحافة الأطفال الدينية ودورها في تنمية الوعي الديني للطفل من 9 – 12 سنة " ، **رسالة دكتوراة غير منشورة** ، (جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام وثقافة الطفل) 2016 .

أهم الموضوعات الدينية التى تضمنتها صحافة الأطفال الدينية ، ورصد أساليب تنمية الوعي الديني بصحافة الأطفال الدينية ، وتنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية التى تهدف إلى وصف وتحليل المضمون الديني المقدم بصحافة الأطفال الدينية وربط ذلك بدورها في تنمية الوعي الديني للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة وقد توصلت الدراسة إلىمجموعة من النتائج الهامة منها :

- **أكدت الدراسة على وجود علاقة بين إعتماد الأطفال على قراءة صحافة الأطفال الدينية ومستوى الوعي الديني لديهم .**
- **أكدت الدراسة حرص المبحوثين على الإعتماد على قراءة الصحفة الدينية بمجلات الأطفال العامة حيث جاءت نسبة من يحرصون على القراءة بشكل دائم 42,0% ، وبشكل غير منتظم (أحيانا) 50,0% ، بينما بلغت نسبة من لا يحرصون على قراءتها 8,0% .**

2. دراسة : يسري فهمي علي (2015) بعنوان : دور الصحف الإسلامية في تنمية الوعي الديني لدى الشباب الجامعي – دراسة تحليلية ميدانية [1] .

سعت هذه الدراسة التعرف على دور الصحف الإسلامية كمصدر من المصادر التى تسهم في تشكيل وتنمية الوعي الديني لدى الشباب الجامعي بقضاياه ، ومدى تعرض الشباب الجامعي للصحف الإسلامية ، وأهم مصادر تشكيل الوعي الديني لدى الشباب الجامعي ، وتعتبر هذه الدراسة من البحوث الوصفية ، وإعتمدت على

1. يسري فهمي علي ، " دور الصحف الإسلامية في تنمية الوعي الديني لدى الشباب الجامعي – دراسة تحليلية ميدانية " ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، (جامعة الأزهر ، كلية الإعلام ، قسم الصحافة والنشر) 2015 .

منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني " للمضمون وللجمهور" ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة منها :

- **جاءت الموضوعات الدينية في مقدمة الموضوعات التى تناولتها صحف الدراسة بنسبة بلغت 57,3% .**
- **جاءت الصفحات الداخلية في مقدمة مواقع المادة التحريرية لصحف الدراسة بنسبة بلغت 76,3% .**
- **جاءت الصور الشخصية في مقدمة عناصر الإبراز المتعلقة بنوع الصورة لصحف الدراسة بنسبة بلغت 53,1% .**

3. دراسة : عاطف أحمد محمد يوسف (2010) بعنوان : العلاقة بين إستخدام الصحف والمجلات الدينية الإسلامية ومستوى المعرفة الدينية لدي الشباب الجامعي [1] .

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصحف والمجلات الدينية المتخصصة كمصدر من مصادر المعلومات والمعارف الدينية والفروق في مستويات المعرفة الدينية لدى الشباب الجامعي واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي بإستخدام صحيفة إستقصاء على عينة قوامها 400 طالب وطالبه من طلاب جامعات القاهرة وعين شمس والمنوفية وطنطا بحيث يمثل كل جامعة 100 مفردة ، واعتمدت على نظرية الإستخدامات والإشباعات ، وقد توصلت تلك الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة منها :

---

1. عاطف أحمد محمد يوسف ،" العلاقة بين إستخدام الصحف والمجلات الدينية الإسلامية ومستوى المعرفة الدينية لدى الشباب الجامعي "، **رسالة ماجستير غير منشوة** ، (جامعة المنوفية ، كلية الأداب ، قسم الإعلام) 2010 .

- **إرتفاع معدل إستخدام الصحف والمجلات الدينية الإسلامية بين الشباب الجامعي بنسبة 88% وظهر تأثير نمط تعليم الشباب الجامعي بصفته عاملا مؤثرا في معدل إستخدام الصحف والمجلات الدينية حيث ظهرت فروق ذات دلاله في معدل الإستخدام لصالح الشباب الجامعي من ذوي نمط التعليم النظري الأدبي .**
- **جاءت موضوعات السيرة النبوية في مقدمة الموضوعات التى يحرص الشباب الجامعي على قراءتها في الصحف والمجلات الدينية بنسبة 53,8% تلاها فى الترتيب الثاني الفتاوى والأراء بنسبة 52,3% ثم موضوعات الشخصيات الإسلامية بنسبة 49,8% ثم قراءة موضوعات تفسير القران الكريم بنسبة 46,3% ثم تلاها أخبار العالم الإسلامي بنسبة 39,3% .**

4. دراسة : سالى أسامة عبد الواحد شحاته (2010) بعنوان : دور الصحافة الاسلامية فى تشكيل اتجاهات الجمهور نحو قضايا المرأة [1] .

سعت هذه الدراسة للتعرف على دور الصحافة الاسلامية فى تشكيل إتجاهات الجمهور نحو قضايا المرآه من خلال التعرف على حجم اهتمام الصحافة الاسلامية بقضايا المرآه ، والتعرف على القضايا والموضوعات المثارة حول المرأة ، واستخدمت الباحثة اداة تحليل المضمون والاستبيان فى جمع البيانات ، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاعلامى ، وتعد هذه الدراسة هى احدى الدراسات الوصفية لانها تستهدف جمع البيانات والحقائق الخاصة بقضايا المرآه فى

1. سالى اسامة عبد الواحد شحاتة ، " دور الصحافة الاسلامية فى تشكيل اتجاهات الجمهور نحو قضايا المرأة " ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، (جامعة المنيا ، كلية الاداب ، قسم الاعلام) . 2010

الصحافة الاسلامية وتحليل اتجاهات الجمهور نحو هذه القضايا لمعرفة دور الصحافة الاسلامية فى تشكيل اتجاهات الجمهور نحو قضايا المرأه وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة منها :

- **جاءت صحيفة الاهرام فى المرتبة الاولى لدى المبحوثين من حيث حرصهم على متابعتها ، وجائت عقيدتى فى المرتبة الاولى فى الصحف الدينية من حيث متابعة الجمهور للصحف الدينية ، وترجع أهمية هذه النتيجة إلى أهمية جريدة الأهرام المتمثلة في كونها أكثر إتساعا ومساهمة في تأصيل وتعميق القيم وخاصة القيم الدينية على صفحاتها المتخصصة ، ومدى تأثير جريدة الأهرام في المجتمع وإمكانياتها الفنية والمادية التي ساعدتها على إشباع رغبات جانب من الجمهور .**
- **جاءت التأثيرات المعرفية في مقدمة التأثيرات الناتجة عن تعرض المبحوثين للصحافة الإسلامية في معالجتها لقضايا المرأة ، ثم تليها التأثيرات الوجدانية ، وجاءت أخيرا التأثيرات السلوكية .**

5. حسين ربيع عثمان (2009) بعنوان : صورة الذات والذات الاخر فى الخطاب الدينى فى الصحافة العربية [1] .

تسعى هذه الدراسة لرصد وتحليل ملامح تصوّر الخطاب الصحفى فى المجلات الدينية الإسلامية العربية لسمات الذّات والآخر، ممّا يساعد فى استكشاف وتحديد اتجاهات الخطاب الصحفى الدينى المتخصّص نحو صورة الذّات وصورة الآخر وتحديد طبيعة الصور المقدّمة عن الطرفين فى معالجات المجلات الدينية العربية الإسلامية ، وتنتمى هذه الدراسات للدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح

1. حسين محمد ربيع عثمان ، " صورة الذات والاخر فى الخطاب الدينى فى الصحافة العربية " ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، (جامعة المنيا ، كلية الاداب ، قسم الاعلام) 2009 .

الاعلامى والمنهج المقارن ، واستعانت الدراسة بمنهج المسح الإعلامى والمنهج المقارن، كما اعتمدت على استمارة تحليل المضمون واستمارة تحليل الخطاب، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة منها :

- **جاءت صورة الذات فى الخطاب الدينى الصحفى عبر مستوييه الرسمى وغير الرسمى فى كل من مصر والكويت ممثلة فى مكونين رئيسيين: الأول إيجابى وتعلق بالإسلام كدين، بينما جاء المكون الثانى ممثلاً فى الأمة الإسلامية وقدمها الخطاب فى إطار سلبى ووصفها بأنها تعيش ظروفاً صعبة وموقفاً لا تحسد عليه، إضافة إلى صفات أخرى كالضعف والهوان والتشتت والفرقة والتواكل والاعتماد على الآخرين والتبعية والانقياد للغرب.**
- **جاءت صورة الآخر– سواء الغرب بصفة عامة أو الولايات المتحدة وبعض الدول الأوربية بصفة خاصة– فى إطار سلبى تمثل فى صفات مثل الأنانية والعجرفة ونكران الجميل والانحلال الأخلاقى وانتهاج سياسة الكيل بمكيالين فى التعامل مع القضايا العربية والإسلامية .**

6. دراسة : أسماء فؤاد حافظ (2016) بعنوان : العلاقة بين تناول صحافة المواطن لقضية الفتنة الطائفية وقيم المسلمين والأقباط في مصر وإتجاهاتهم[1]

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي في الكشف عن كيفية توظيف موقعي فيسبوك Facebook ويوتيوب Youtube –كأبرز مواقع صحافة المواطن بشكل عام – في تناول قضية الفتنة الطائفية ، بالتركيز على بعض أحداث الفتنة الطائفية التي شهدها المجتمع المصري خلال الفترة من بداية 2011 وحتى منتصف عام 2016 ، وتنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية التحليلية ، وذلك في إطار

1. أسماء فؤاد حافظ ، " العلاقة بين تناول صحافة المواطن لقضية الفتنة الطائفية وقيم المسلمين والأقباط في مصر وإتجاهاتهم " ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الصحافة) 2016 .

إستخدام منهج المسح والمنهج المقارن ، وقد إختارت الباحثة عينة الدراسة التحليلية من أطروحات موقع فيسبوك ومقاطع الفيديو عبر موقع يوتيوب الخاصة بالفتنة الطائفية التي شهدها المجتمع المصري من بداية 2011 وحتى منتصف 2016 ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة منها :

7- تنوعت الفتن الطائفية التى حدثت ويمكن تقسيمها إلى ستة فئات رئيسية يأتي فى مقدمة الأحداث الفردية التى تحولت لفتن طائفية وهى وقائع جنائية تحولت فتنة بسبب إختلاف الديانة ، ثانيا: الصدامات التي وقعت بسبب بناء الكنائس أوتحويل مبنى إلى كنسية أو توسيع كنيسة ، ثالثا: الإعتداء على الكنائس من قبل المتشددين ، ورابعا : الأحداث والفتن الطائفية الكبرى التى كان لها أصداء كبيرة في المجتمع وظلت لفترة فى الذاكرة ، وخامسا : وقائع التحول الديني سواء كان أسلمة أو تنصير ، سادسا ممارسة العنف القائم على أساس إختلاف الهوية الدينية .

- **إتضح أن الفتن الطائفية في مصر من أحداث الخانكة عام 1972 حتى منتصف عام 2016 ، تركزت بشكل أساسى بالترتيب في محافظات المنيا والقاهرة والجيزة ، تلتها الأسكندرية وبني سويف وأسيوط ثم سوهاج وقنا والقليوبية والفيوم ، ثم جاءت محافظات الشرقية والغربية والدقهلية ، بينما شهدت بعض المحافظات حادثا طائفيا واحدا خلال تلك الفترة مثل محافظات مطروح وكفر الشيخ وشمال سيناء والأقصر وأسوان .دراسة : منار عبد الرحمن رشدي (2016) بعنوان : إتجاهات الصحف المصرية نحو معالجة الأحداث الطائفية في مصر – دراسة تحليلية على عينة من الصحف المصرية من 2010 إلى 2012[1] .**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على إتجاهات الصحف المصرية نحو معالجة الأحداث الطائفية في مصر ، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية ، وقد

---

1. منار عبد الرحمن رشدي شرف الدين ، " إتجاهات الصحف المصرية نحو معالجة الأحداث الطائفية في مصر – دراسة تحليلية على عينة من الصحف المصرية من 2010 إلى 2012 " ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، (جامعة المنصورة ، كلية الأداب ، قسم الإعلام) 2016 .

إستخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي ، وقامت الباحثة بإجراء دراسة تحليلية على مضمون عينة من الصحف المصرية تمثلت في (الأهرام – المصري اليوم – الأهالي) في الفترة من يناير 2010 إلى يناير 2012 ، وإستخدمت الباحثة أداة المقارنة المنهجية كأداة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة ، وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة منها :

- **أثبتت الدراسة أن أحداث تفجير كنيسة القديسين وأحداث نجع حمادي من أكثر الأحداث الطائفية من حيث درجة إهتمام الصحف بها .**
- **كشفت الدراسة عن سيطرة وظيفة الدعوة إلي الوحدة والتماسك في المضمون الصحفي المقدم للمجهور .**

8-دراسة : أحمد شحاتة عبد الفضيل (2015) بعنوان : الخطاب الصحفي إزاء الأحداث الطائفية في مصر – دراسة تحليلية لعينة من الصحف من الصحف الدينية خلال الفترة من 2005 إلى 2011 [1]

سعت هذه الدراسة إلى تحليل بنية الخطاب الصحفي في الصحف المصرية الدينية إزاء الأحداث الطائفية ، وذلك للوقوف على موقفها من الأحداث وتحديد عناصرها ، وأبعادها من خلال إستخراج الأطروحات وتحليل مسارات البرهنة التي إرتكز عليها الخطاب ، والأطر المرجعية والقوى الفاعلة التي وظفتها في معالجتها داخل صحف الدراسة ، إعتمدت الدراسة على منهج المسح من خلال التحليل الكمي والكيفي لمحتوى الخطاب الصحفي المتعلق بالأحداث الطائفية خلال الفترة الزمنية من

1. أحمد شحاتة عبد الفضيل ، " الخطاب الصحفي إزاء الأحداث الطائفية في مصر – دراسة تحليلية لعينة من الصحف الدينية خلال الفترة من 2005 إلى 2011 " ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، (جامعة القاهرة ، كلية الأعلام ، قسم الصحافة) 2015 .

2005 وحتى عام 2011 ، وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة منها :

- **تبين أن جريدة صوت الأزهر وجريدة عقيدتي الإسلاميتان المرجعية إرتفع تناولهما لأحداث وقضايا الفتنة الطائفية بنسبة 55,4% بواقع 246 قضية . في مقابل تناول كل من جريدة وطني ومجلة الكرازة المسيحيتان المرجعية بنسبة 44,6% بواقع 198 قضية .**
- **أشارت الدراسة أن مايقرب من من ثلث ما تم رصده بخصوص بخصوص الأحداث الطائفية من عينة الدراسة التحليلية جاء خلال فترة بعد ثورة 25 يناير 2011 ، وذلك بنسبة 22,5%، في حين أن ما تم رصده قبل ثورة 25 يناير 2022 يبلغ 77.5% ، وهو مايدل على أن عام واحد حصد معدلا مرتفعا من الأحداث الطائفية وزيادة حالة الإحتقان الطائفي بين المسلمين والمسيحيين ، وهو مايعبر عن أن الأمر إزداد تعقيدا بعد سقوط نظام مبارك والذي شهدت فترة حكمه عددا من الأحداث الطائفية أيضا ، وتغير الخطاب الصحفي لصحف العينة بعد الثورة عن قبلها .**

9-دراسة : كريستينا بدوي أمين (2013) بعنوان : دور الخطاب الديني بالقنوات المسيحية العربية في التثقيف الديني لدى الشباب المسيحي المصري [1] .

تعد الدراسة الحالية دراسة مسحية (تحليلية – ميدانية) وتهدف إلى معرفة دور الخطاب الديني بالقنوات الفضائية المسيحية العربية في التثقيف الديني لدى الشباب المسيحي المصري ، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على وصف وتحليل ورصد الخطاب الديني بالقنوات الفضائية المسيحية العربية ، وقد أجريت الدراسة التحليلية على عينة من القنوات الفضائية المسيحية العربية وهم

---

1. كريستينا بدوي أمين بدوي ، " دور الخطاب الديني بالقنوات المسيحية العربية في التثقيف الديني لدى الشباب المسيحي المصري " ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، (جامعة المنصورة ، كلية التربية النوعية ، قسم الإعلام التربوي) 2013 .

(قناة CTV سي تي في – قناة Aghapy أغابي) وتحليل حلقات البرامج المحددة بكل قناة من القنوات (عينة الدراسة) ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة منها :

- **إرتفاع كثافة مشاهدة القنوات الفضائية المسيحية العربية حيث أن نسبة (71,8%) من إجمالي أفراد العينة يشاهدونها دائما ، ونسبة (26,5%) منهم يشاهدونها أحيانا .**
- **إحتل دافع (التزود بالمعلومات الدينية) الترتيب الأول بين دوافع تعرض المشاهدين للقنوات الفضائية المسيحية العربية بنسبة (60,3%) من إجمالي أفراد العينة .**

10- دراسة: Elizabeth Iskander (2012) بعنوان: العلاقات بين المسلمين والمسيحيين في مصر: الإستراتيجيات والخطابات من الصحافة المصرية الرسمية خلال فترة حكم مبارك[1] .

إستهدفت هذه الدراسة التعرف على تمثيل العلاقات بين المسلمين والمسيحيين المصريين في صحيفة الأهرام بين عامي 2005 و2010 ، وذلك من أجل تقييم الإستراتيجيات والخطاب التي تستخدمها هذه الصحيفة لتمثيل الطائفية ، وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة منها :

- **سلبية تناول الخطاب الصحفي لجريدة الأهرام لمشكلات الأقباط وتجاهلها والتعتيم عليها .**

2. Elizabeth Iskander, "The Mediation of Muslim-Christian Relations in Egypt: The Strategies and Discourses of the Official Egyptian Press during Mubarak's Presidency, Islam and Christian-Muslim Relations, Vol23, No1, 2012.

- أسهمت سلبية تناول جريدة الأهرام وخطابها الصحفي لمشكلات الأقباط في تشكيل وإطالة أمد الصراع ، كذلك التصوير بوجود مؤامرة خارجية تهدف لشق الصف بين أبناء الوطن الواحد .

11- دراسة : Wedel, Kip A (2012) بعنوان: الدراما الإذاعية والديانة المدنية في أمريكا [1].

تتناول هذه الدراسة العلاقة بين الديانة المدنية الأمريكية والدراما الإذاعية في خمسينيات القرن العشرين ، حيث يرى الصحفي والمؤرخ وليام لى ميلي أن عملية الإحياء الديني ترتبط وبقوة بحب الوطن عن طريق التحالف بين الدين والسياسة الأمريكية بين الدين والدولة ، وقام الباحث بإلقاء الضوء على سمات الراديو في منتصف القرن العشرين ، وكيفية ظهور الجاذبية الخاصة به وقدرته على الجمع بين الأمريكيين لإرساء مفاهيم الديانة المدنية ، وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة منها :

- إن الراديو يساعد الديانة المدنية لكي تستمر في ممارسة دورها في تشكيل الهوية الوطنية .
- الراديو وسيط يساعد في إثارة الإنفعالات بدرجة كبيرة بين الأفراد والمجتمع من خلال البث الإذاعي المباشر .
- قدرة الراديو على الجمع بين الأمريكيين حول مفاهيم راسخة خاصة بالديانة المدنية ومعنيه بالدولة .

2. Wedal, Kip A, " One Nation on The air: The Centralism of Radio Drama and American Civil Religion, 1929 – 1962 " Humanities and Social Sciences, Vol. 72 (9 – A), 2012, PP 3472.

سادسا : فروض الدراسة

- **الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية ومستوى الوعى الدينى لديهم.**
- **الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الوعى الدينى تبعا لاختلاف مستويات التعرض للصحف الدينية المصرية.**
- **الفرض الثالث: تختلف درجة تعرض المبحوثين للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية باختلاف مستوى التعرض للصحف.**
- **الفرض الرابع: تختلف درجة تعرض المبحوثين للصحف الدينية المصرية تبعاً لاختلاف مستوى الاهتمام بمتابعة الموضوعات الدينية.**
- **الفرض الخامس: تختلف درجة تعرض المبحوثين للصحف الدينية المصرية تبعاً لاختلاف درجة الثقة بصدق وموضوعية الموضوعات الدينية بالصحف الدينية المصرية.**
- **الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية (الديانة – النوع – الإقامة – التخصص – نوع الجامعة – المستوى الاقتصادى الاجتماعى).**
- **الفرض السابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الوعى الدينى تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية (الديانة – النوع – الإقامة – التخصص – نوع الجامعة – المستوى الاقتصادى الاجتماعى).**

سابعا : نوع الدراسة ومنهجها

نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية البحوث الوصفية التي تعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها ؛ لإستخلاص دلالاتها والوصول عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها، حيث تسعي هذه الدراسة إلى الوقوف على دور الصحف الدينية الإسلامية والمسيحية في تشكيل الوعي الديني للشباب .

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على منهج المسح الاعلامى بشقيه التحليلي والميداني ، كما إعتمدت الدراسة على المنهج المقارن أو أسلوب المقارنة وذلك من خلال :

- تحليل مضمون عينة من الصحف الدينية الإسلامية والمسيحية .
- المسح للعينة الميدانية من الشباب الجامعي بجامعة بني سويف
- المنهج المقارن للمقارنة بين نتائج تحليل مضمون الصحف الدينية الاسلامية والمسيحية

عينة الدراسة

إنقسمت عينة الدراسة إلى قسمين :

عينة الدراسة التحليلية

الصحف الدينية الإسلامية (صوت الأزهر – عقيدتي) ، الصحف الدينية المسيحية (وطني – الكرازة) .

وذلك عن طريق المسح والحصر الشامل لجميع أعداد هذه الصحف وتحليل جميع الفنون الصحفية المختلفة التي تناولت قضايا

عينة الدراسة الميدانية

قام الباحث بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة من الشباب الجامعى بجامعة بني سويف 200 مفردة من الشباب الجامعي، مقسمة بالتساوى بين الشباب المسلم والشباب المسيحي ، وأيضا بالتساوي بين الذكور والإثاث وتمت مراعاة تمثيل معظم الكليات النظرية والعلمية وأيضا كافة المستويات الإقتصادية والإجتماعية خلال تطبيق الدراسة الميدانية .

ثامنا : أدوات الدراسة

إعتمد الباحث في جمع الخاصة بالدراسة على أداة الاستبيان

الصحافة الدينية

تعد الصحافة الدينية إحدى صور وسائل الإعلام الدينى المعاصر ، والتى تعد أيضا إحدى صور الصحافة المتخصصة فى المجتمع الحديث والتى هى جزء من وسائل الإعلام التى تلعب أدوارا هامة وتؤدى وظائف بناءه من حيث أنها تنشر معلومات عامة تمارس من خلالها تأثيرا واسع النطاق ، وهذا التأثير منه ثقافى وتعليمى وتربوى ومهنى ، وتحقق هذا التأثير من خلال وظائف تقوم بها لتحقيق الأهداف المنوطة بها ، كما أنها تقوم أيضا بوظائفها كوسيلة صحفية من خلال وظائف الصحافة [1] .

ويتركز الإعلام الدينى المعاصر فى الصفحات الدينية فى بعض الجرائد اليومية والأبواب الثابته فيها ، وكذلك فى بعض المجلات ، والبرامج الدينية فى الراديو والتليفزيون ، والصحافة الدينية هى صحافة تنتشر فى كافة الدول والمجتمعات

[1]. عبد الحكم محمود السيد حطب ، **دور الصحف الدينية فى معالجة قضايا المراهقين دراسة مسحية** ، درسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام وثقافة الطفل ، 2005) ، ص61 ، 62 .

حيث تتوجه بإهتماماتها إلى ترسيخ الشرع والعقيدة الدينية وإرساء القيم والمبادىء المختلفة [1] .

وكانت الصحف الدينية أول تعبير عن ظهور الصحافة المتخصصة فى العالم العربى ويذكر " فيليب دى طرازى " فى كتابة عن تاريخ الصحافة العربية أن أول جريدة عربية مصورة دينية كان اسمها " أخبار عن إنتشار الإنجيل فى أماكن مختلفة " عام 1863 ، وكان يحرر فيها رجال الكنيسة والمبشرون الأمريكيون فى بيروت . وكان القسس هم أول من بادروا بانشاء الصحف الدينية المتخصصة مثل القس باسيل صابونجى السريانى الذى أنشأ مجلة " النحلة " ، ويرجع ذلك إلى أن المسيحيين هم أول من أنشأوا المطابع فى سوريا ولبنان عام 1732 حيث أنشأ الأرثوذكس فى هذا العام مطبعة عربية ، وأنشأ احد المطارنة مطبعة عربية فى حلب ، وكانت الصحف الدينية فى بداية انشائها تحمل أسماء تبشيرية مثل " التبشير" ، " الإنجيل " ، " النشرة الاسبوعية " ، " الصليب " ، " المهماز " ، " كوب الصبح المنير" [2] .

مفهوم الصحافة الإسلامية

هى تلك الصحف التى تعالج مختلف قضايا الحياة ، وأحداثها من منظور إسلامى ، استنادا إلى القرآن الكريم وصحيح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما ارتضته الأمة من مصادر تشريعية فى إطارهما وتقديم هذه القضايا والأحداث للجماهير بلغة مناسبة ، واستخدام الفنون الصحفية الملائمة ، ويتولى عرض هذه

---

1. على بن عبدالله الكلبانى ، **الصحافة المتخصصة ، انواعها وفنون الكتابة فيها** ،(القاهرة ، دار الكتاب المصرى ، 2014) ص95 .

2. صلاح عبد اللطيف ، **الصحافة المتخصصة** ، الطبعة الأولى ، (الأسكندرية ، مكتبة وطبعة الاشعاع الفنية ، 2002) ، ص 93 .

القضايا والأحداث محررون ، وكتّاب مسلمون على معرفة عميقة بالإسلام وحقائقه ، بما يخدم الأهداف والقيم الإسلامية ، ويمثل ترجمة لواقع المجتمع الذى تنشر فيه[1] .

ويذكر سامى الكومى أن الصحافة الإسلامية " هى تزود جماهير القراء بصفة عامة، بحقائق الدين الإسلامى ، المستمد من كتاب الله تعالى ، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، وبشكل منفصل أو مرتبط ، بأمور الحياة من خلال صحيفة دينية متخصصة أو موضوعات دينية متخصصة فى صحيفة عامة ، يحررها كاتب لديه معرفة متعمقة وواسعة فى الموضوع الذى يتناوله ، تمكنه من أن يبصر الناس بشئون عقائدهم ،وعباداتهم ، ومعاملاتهم ، ويعمل على تكوين رأى عام صائب ، يعى الحقائق الدينية ، ويدركها ، ويتأثر بها ، ومن ثم فإن هناك ثلاثة عناصر تشترك فى مفهوم الصحافة الإسلامية وهى : الكاتب ، والصحيفة ، والموضوع ، وفى المجالات المختلفة ، قد يغلب عنصر من هذه العناصر الثلاثة ، على العنصرين الآخرين [2] .

ويرى الدكتور عبد الحليم عويس أن الصحافة الإسلامية ليس شرطا أن تضع لافتة تبين خطها الفكرى الواضح ، وليس شرطا كذلك أن تقيد نفسها بأسلوب تقريرى قد يكون منفرا أو إعلاميا ، وليس شرطا أيضا أن تلتزم فى عملها بشكل معين أو قضايا معينة ، وإنما يجب ألا تحمل لافته تتناقض مع أساسية فى التصور الإسلامى أو أساسية فى الفكر الإسلامى العام ، وأن تكون ملتزمة بتدعيم القيم

---

1. محمد منصور محمود هيبة ، **الصحافة الإسلامية فى مصر بين عبد الناصر والسادات** ، ط1 (المنصورة ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، 1990) ، ص 46.

2. سامى عبد العزيز الكومى ، **الصحافة الإسلامية فى مصر فى القرن 19** ، رسالة دكتوارة غير منشورة ، (القاهرة ، جامعة الأزهر ، كلية اللغة العربية ، 1985) ، نقلا عن محمد منصور محمود هيبة ، **الصحافة الإسلامية فى مصر بين عبد الناصر والسادات** ، مرجع سابق ، 38 ، 39

الإسلامية متعاطفة مع قضايا المسلمين غير منتمية لأعدائهم تصورا أو أهدافا ، وملتزمة أيضا بالشرط الإسلامية فى الأعمال الفنية ، فلا تعلى من الشكل على حساب المضمون ، ولا تبيح بالتالى الصور العارية ولا الكذب الصحافى ولا الإثارة دون فائدة ولا تعطيل الناس واستغلال أموالهم وأوقاتهم دون مقابل [1] .

نشأة الصحافة الإسلامية

ظهرت الطباعة فى المنطقة العربية متأخرة زمنيا عن الدول الأوروبية بسنوات طويلة ، وعندما جاءت حملة نابليون بالمطلعة الى مصر ومنها إلى المنطقة العربية ظهرت الطباعة وكان أول ما طبع فى المنطقة القرآن الكريم وكتب التفسير والسيرة كما حدث فى السعودية ، وكان ذلك قبل ظهور الصحافة بشكل عام [2] .

أما فى الدول العربية الأخرى فإن الطباعة سخرت لخدمة الحاكم كما حدث فى عصر محمد على فى مصر حيث كان " جرنال الخديوى " فى عهد الدولة التركية أول ماظهر من مطبوعات عقب الحملة الفرنسية على مصر ، وبدأ انتشار المطبوعات والصحف المسيحية فى منطقة الشام فى أواخر القرن التاسع عشر مما شجع المسلمين بعد ذلك على أن يعكفوا بدورهم على إصدار مجلات تعنى بالإسلام والمسلمين والفقه والتفسير [3] .

وفى نهاية القرن التاسع عشر ظهرت صحف يمكن أن تدخل فى تصنيف الصحف الدينية الإسلامية التى أسسها المصلح الإجتماعى والمفكر جمال الدين الأفغانى

---

1. فؤاد توفيق العانى ، **الصحافة الإسلامية ودورها فى الدعوة** ، ط1 ، (بيروت ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، 1993) ص 62 ، 63 .
2. إبراهيم فؤاد الخصاونة ، **الصحافة المتخصصة** ، مرجع سابق ، ص 172 .
3. صلاح عبد اللطيف ، **الصحافة المتخصصة** ، مرجع سابق ، ص 96 .

وتلميذه محمد عبدة عام 1882م وتحت أسم (العروة الوثقى) وشكلت منبرا لدعوة عصرية ورؤية إسلامية [1] .

مفهوم الصحافة المسيحية

يعرف رامى عطا صديق الصحف الدينية المسيحية بأنها صحف (مجلات) يتناول مضمونها موضوعات دينية شتى ، ما بين أمور عقدية ولاهوتية ومقالات روحية وموضوعات فى الوعظ والإرشاد وموضوعات دينية بحثية ، بل إن بعض هذه الصحف تهتم بتقديم موضوعات ثقافية إجتماعية إلى جانب المادة الدينية ، لاسيما وأن الدين يرتبط بحياة الإنسان وتفاعلاته وعلاقاته المختلفة داخل المجتمع . ويقوم على أمر هذه الصحف – فى الأغلب الأعم – مجموعة من الخدام من الإكليروس والعلمانيين ، دون أن يكونوا بالضرورة محترفين لمهنة الصحافة ، إذ يعتبرونها نوعا من الخدمة الدينية لأبناء الدين الذين يستقبلون هذه الصحف بإهتمام واضح وإجلال كبير [2] .

ويرى الآب طونى خضرة أن الصحافة المسيحية يجب ان تتخطى الدين كي تشمل الإنسان : رجلا كان أم امرأة ، شابا أو شابة ، صغيرا أو كبيرا ، وفي كل الميادين . أوليس دور هذه الصحافة أن تخاطب الإنسان ، أيا كان ، وفي أى موضوع يهمه ؟ عليها أن تشمل كل المواضيع التي تهم الإنسان، في العائلة والعمل ، في مشاكله اليومية والحياتية ، كما تشمل البيئة و التراث . وهي تتسع لتشمل مطابقة فهم الإيمان لواقع الحياة والسلوك اليومي للفرد والمجتمع ، ومعالجة قضايا الفكر، تحديات الحياة الشاملة ، وهي بذلك ترد على الأسئلة الحائرة في أذهان الناس .

---

1. إبراهيم فؤاد الخصاونة ، **الصحافة المتخصصة** ، مرجع سابق ، ص 173 .

2. رامى عطا صديق ، **صحافة الأقباط وقضايا المجتمع المصرى** ، القاهرة ، المجلس الأعلى للثقافة ، 2009، ص 297 ، 298.

وهي تساعد على بناء شخصية الفرد ، وشخصية الجماعة أو المجتمع، وتدفع لبناء مجتمع السلام والعدالة ، والمحبة والإخاء ، وتحقيق الأمن والأمان . وهي تقوم بدور الدفاع عن المظلوم ، ومساندة الفقير ، وحماية المجتمع من الشرور، وحماية البيئة من التلوث ، إلى غير ذلك من القيم الثابتة . الصحافة المسيحية المكتوبة هي في كيفية معالجتها وليس في ما تعالج. هي في كل ما تكتبه تبث روح التفاهم ، والحوار البناء، وتتصدى للتعصب، وتبني المحبة بين أبناء الوطن الواحد، كما تساعد على بناء رأي عام جماعي، وفردي ، في قضايا المجتمع الكبرى لتثبت القيم الإنسانية ، التي يعيش عليها المجتمع [1] .

"إن الصحافة المسيحية المكتوبة مدعوة إلى خدمة الكرامة الإنسانية ، عبر مساعدة كل إنسان على العيش الكريم وهي مدعوة إلى تشجيع البشر، كي يعوا كرامتهم وينفذوا إلى أفكار الآخرين ومشاعرهم، ويربوا في أنفسهم الحس بالمسؤولية المتبادلة ، وينموا في الحرية الشخصية وفي احترام حرية الآخرين وفي الطاقة على الحوار. (وسائل الإعلام والاتصال الاجتماعية، أخلاقيات وآداب، الفقرة 6، المجلس الحبري للإعلام) [2] .

نشأة الصحافة المسيحية وتطورها

تعبر الصحافة بشكل عام عن الحراك الإجتماعى لأى بلد أو شعب وهى نتاج لمجموعة الأفكار والقيم الروحية لهذا المجتمع ، ولهذا كانت الصحافة الدينية وأن كانت كجزء من الصحافة العامة أو مستقلة فى أوروبا وأمريكا كانت صحافة

---

1. الأب طونى خضره ، **دور الصحافة المسيحية المكتوبة** ، http://www.qenshrin.com/details.php?id=5034#.XH2Gb_kzb4Y .

2. المرجع السابق نفسه ، http://www.qenshrin.com/details.php?id=5034#.XH2Gb_kzb4Y .

مسيحية فقد كان الدين أحد أدوات التحريض السياسى فى أوروبا حيث كان لتحالف النبلاء مع رجال الكنيسة فى فرنسا الدور الكبير فى الثورة الفرنسية [1] .

وتنشط الصحافة الدينية فى أى مجتمع من المجتمعات وفقا للتوجهات الروحية والثقافية والإجتماعية والإقتصادية ، ففى الدول الأوروبية ظهرت الصحافة الدينية ونشظت مع سيطرة الكنيسة فى القرن الخامس عشر وكانت الطباعة أختراعا حديثا شجعت على ظهور الصحف ، وكانت الصحف الدينية لها نصيب كبير من الأستفادة من الطباعة كى تنتشر وتقوى رسالة الكنيسة وسلطتها ، لكن دورها كان دورا سياسيا أقرب منه إلى الدين بحكم السلطة السياسية التى كانت تتمتع بها الكنيسة مع وظيفتها الدينية [2] .

وقد إهتمت الكنائس والمذاهب المسيحية المختلفة بإصدار المجلات والصحف ذات الطابع الديني ، وتصدر في الدول الأوروبية مجلات دينية متعددة موجهة للأطفال تصدرها جمعيات كاثوليكية وروابط دينية مختلفة [3] .

وتعتمد الحركات التبشيرية على التعليم لنشر الدين المسيحى من خلاله كأحد أهم الأدوات التى يمارسون نشاطهم بها ولعل النجاح الكبير الذى تحقق فى جنوب السودان خير مثال على ذلك ، ولعب رجال الدين من خلال سلطتهم الروحية دورا سياسيا فى مختلف المناطق والحقب الزمنية [4] .

كذلك نشطت الصحافة الدينية المسيحية فى مناطق الإحتلال الجديدة خاصة فى أفريقيا بعد مؤتمر برلين 1884 الذى قسم القارة الأفريقية بين الدول الأوروبية ،

---

1. إبراهيم فؤاد الخصاونة ، **الصحافة المتخصصة** ، مرجع سابق ، ص 171 .
2. صلاح عبد اللطيف ، **الصحافة المتخصصة** ، مرجع سابق ، ص 94 .
3. على بن عبدالله الكلبانى ، **الصحافة المتخصصة ، انواعها وفنون الكتابة فيها** ، مرجع سابق ، ص95.
4. إبراهيم فؤاد الخصاونة ، **الصحافة المتخصصة** ، مرجع سابق ، ص 171 .

وعندما بدأ الأحتلال فى تولى سلطاته فى هذه الدول حمل معه إلى هذه المناطق من بين ماحمل ، الصحافة ، سواء كانت صحافة سياسية تهتم بخدمة الأوروبيين تنقل اليهم أحداث ما يجرى فى بلادهم الأصلية وما يهمهم معرفته فى مناطق الإحتلال ، أو صحفا دينية موجهة إلى سكان المناطق الأصليين كوسيلة من وسائل التبشير وربط هؤلاء السكان بالثقافة الغربية المسيحية ، وكانت الصحف الدينية أحيانا تكتب باللغة المحلية ، كذلك انتشر هذا اللون من الصحف فى منطقة الشام فى سوريا ولبنان على يد المبشرين الأوروبيين ورجال الكنيسة ، وفى العصر الراهن فإن الصحف الدينية المسيحية فى أوروبا وأمريكا تقتصر على الجمعيات المسيحية أو اليهودية ، ويتم توزيعها عن طريق البريد إلى المشتركين أو ترسل تطوعا إلى الأفراد بهدف المحافظة على القيم الدينية [1] .

إن الصحافة المسيحية كانت أسبق فى الظهور من الصحافة الإسلامية ، فالحركات التبشيرية ورجال الكنيسة قد بادروا لإصدار دوريات متعددة خاصة فى الفترة التى كان فيها لهم دور فى الحياة الإجتماعية فى أوروبا وذلك لتوجيه الحياة الإجتماعية والإقتصادية والملاحظة الأخرى أن الدعوات التبشيرية وحملاتها التى انطلقت إلى أفريقيا وآسيا حمل لواءها جماعات دينية رافقت القوات التى أحتلت أو وضعت وصايتها على دول العالم الثالث [2] .

ثانيا : نتائج التحقق من صحة الفروض :

يحتوي هذا الجزء علي خلاصة ما توصلت إليه الدراسة الراهنة من نتائج تطبيق الاستبيان، وسوف يتناول الباحث في هذا الجزء نتائج التحقق من صحة فروض الدراسة والإجابة عن بعض تساؤلاتها البحثية، ثم يقدم ملخصاً عن هذه

1. صلاح عبد اللطيف ، **الصحافة المتخصصة** ، مرجع سابق ، ص 95.
2. إبراهيم فؤاد الخصاونة ، **الصحافة المتخصصة** ، مرجع سابق ، ص 172 .

النتائج، والتي في ضوئها يمكن طرح عدد من المقترحات والتوصيات. وفي ضوء أهداف الدراسة وفروضها سوف يتم عرض نتائج التحقق من صحة الفروض فيما يلي:-

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية ومستوى الوعى الدينى لديهم. جدول رقم (1)

معامل ارتباط بيرسون بين درجات المبحوثين على مقياس التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية ومستوى الوعى الدينى لديهم

المتغير / المتغير	مستوى الوعى الدينى لديهم		
	العدد	قيمة بيرسون	الدلالة
مستوى التعرض للقضايا الدينية الإسلامية المصرية	100	0.199	0.05
مستوى التعرض للقضايا الدينية المسيحية المصرية	100	0.465	0.001

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستويات تعرض المبحوثين المسلمين للقضايا الدينية الإسلامية بالصحف الدينية الإسلامية المصرية ومستوى الوعى الدينى لديهم، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.199 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة =0.05، وبالتالى فقد تحقق هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين المسلمين للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية ومستوى الوعى الدينى لديهم، أي أنه كلما زاد تعرض المبحوثين المسلمين للصحف الدينية الإسلامية تزداد لديهم درجة الوعى الدينى.

كما تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستويات تعرض المبحوثين المسيحيين للقضايا الدينية المسيحية بالصحف الدينية المسيحية المصرية ومستوى الوعى الدينى لديهم، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.465 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة =0.001، وبالتالى فقد تحقق هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين المسيحيين للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية ومستوى الوعى الدينى لديهم، أي أنه كلما زاد تعرض المبحوثين المسيحيين للصحف الدينية المسيحية تزداد لديهم درجة الوعى الدينى.

<u>الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الوعى الدينى تبعا لاختلاف مستويات التعرض للصحف الدينية المصرية.</u>

جدول رقم (2)

تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الوعى البيئى تبعاً لاختلاف مستويات التعرض للصحف الدينية المصرية

	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
التعرض للصحف الدينية الإسلامية	بين المجموعات	1.790	3	0.597	3.387	دالة*
	داخل المجموعات	24.000	96	0.150		
	المجموع	26.790	99			
التعرض للصحف الدينية المسيحية	بين المجموعات	2.035	3	0.678	4.592	دالة**
	داخل المجموعات	18.125	96	0.189		
	المجموع	20.160	99			

تشير بيانات الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات التعرض المختلفة للقضايا الدينية الإسلامية بالصحف الدينية الإسلامية المصرية، وذلك علي مقياس الوعى الدينى، حيث بلغت قيمة ف 3.387 وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = 0.05، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الوعى الدينى تبعا لاختلاف مستويات التعرض للصحف الدينية الإسلامية المصرية.

كما تشير بيانات الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات التعرض المختلفة للقضايا الدينية المسيحية بالصحف الدينية المسيحية المصرية، وذلك علي مقياس الوعى الدينى، حيث بلغت قيمة ف 4.592 وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = 0.01، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الوعى الدينى تبعا لاختلاف مستويات التعرض للصحف الدينية المسيحية المصرية.ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي.

جدول (3)

نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات علي مقياس الوعى الدينى

	المجموعات	مرتفع	متوسط	منخفض	المتوسط
التعرض للصحف الدينية الإسلامية	مرتفع	–			3.00
	متوسط	0.0596	–		2.44
	منخفض	**0.1859	0.1025	–	2.33
التعرض للصحف الدينية المسيحية	مرتفع	–			2.71
	متوسط	**0.2241	–		2.20
	منخفض	***0.3241	**0.1998	–	2.00

ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين أجرى الاختبار البعدي L.S.D بطريقة أقل فرق معنوي، حيث ظهر أن الوعى الدينى يزداد لدى المبحوثين مرتفعى التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية أكثر من متوسطى وقليلى مستوى التعرض.

فيما يتعلق بمبحوثى الصحف الدينية الإسلامية، حيث اتضح أن هناك اختلافًا بين المبحوثين منخفضى مستوى التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية الإسلامية المصرية والمبحوثين مرتفعى مستوى التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية الإسلامية المصرية بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته 0.1859 لصالح المبحوثين مرتفعى مستوى التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية الإسلامية المصرية، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01، بينما اتضح أنه ليس هناك اختلافًا بين المبحوثين متوسطى مستوى التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية الإسلامية المصرية والمبحوثين مرتفعى مستوى التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية الإسلامية المصرية، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين 0.0596، وهو فرق غير دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، كما اتضح أنه ليس هناك اختلافًا بين المبحوثين متوسطى مستوى التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية الإسلامية المصرية والمبحوثين منخفضى مستوى التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية الإسلامية المصرية، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين 0.1025، وهو فرق غير دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

فيما يتعلق بمبحوثى الصحف الدينية المسيحية، حيث اتضح أن هناك اختلافًا بين المبحوثين منخفضى مستوى التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية المسيحية المصرية والمبحوثين مرتفعى مستوى التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية المسيحية المصرية بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته 0.3241 لصالح المبحوثين مرتفعى مستوى التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية الإسلامية المصرية، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.001، كما اتضح

أن هناك اختلافًا بين المبحوثين منخفضى مستوى التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية المسيحية المصرية والمبحوثين متوسطى مستوى التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية المسيحية المصرية بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته 0.1998 لصالح المبحوثين مرتفعى مستوى التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية الإسلامية المصرية، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01، كما اتضح أن هناك اختلافًا بين المبحوثين متوسطى مستوى التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية المسيحية المصرية والمبحوثين مرتفعى مستوى التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية المسيحية المصرية بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته 0.2241 لصالح المبحوثين مرتفعى مستوى التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية الإسلامية المصرية، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01.

الفرض الثالث: تختلف درجة تعرض المبحوثين للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية باختلاف مستوى التعرض للصحف.

جدول رقم (4)

تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية تبعاً لاختلاف مستوى التعرض للصحف الدينية المصرية

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	211.784	2	105.892	1346.214	دالة***
داخل المجموعات	15.496	197	0.079		
المجموع	227.280	199			

تشير بيانات الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات التعرض المختلفة للصحف الدينية

المصرية، وذلك علي مقياس التعرض المختلفة للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية، حيث بلغت قيمة ف 134.214 وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = 0.001، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه تختلف درجة تعرض المبحوثين للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية باختلاف مستوى التعرض للصحف.

ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين أجرى الاختبار البعدي L.S.D بطريقة أقل فرق معنوي، حيث ظهر أن مستوى تعرض المبحوثين للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية يزداد كلما زاد مستوى التعرض للصحف الدينية المصرية.

جدول (5)

نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات علي مقياس التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية

المجموعات	مرتفع	متوسط	منخفض	المتوسط
مرتفع	–			2.44
متوسط	0.0813	–		2.11
منخفض	***2.111	***2.029	–	1.67

يتضح من خلال الجدول السابق أن هناك اختلافًا بين المبحوثين منخفضى مستوى التعرض للصحف الدينية المصرية والمبحوثين مرتفعى التعرض للصحف الدينية المصرية بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته 2.111 لصالح المبحوثين مرتفعى مستوى التعرض للصحف الدينية المصرية، وهو فرق دال

إحصائيا عند مستوى دلالة 0.001، كما اتضح أن هناك اختلافًا بين المبحوثين منخفضى مستوى التعرض للصحف الدينية المصرية والمبحوثين متوسطى التعرض للصحف الدينية المصرية بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته 2.029 لصالح المبحوثين مرتفعى مستوى التعرض للصحف الدينية المصرية، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.001، بينما اتضح أنه ليس هناك اختلافًا بين المبحوثين متوسطى مستوى التعرض للصحف الدينية المصرية والمبحوثين مرتفعى التعرض للصحف الدينية المصرية حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين 0.0813، وهو فرق غير دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

الفرض الرابع: تختلف درجة تعرض المبحوثين للصحف الدينية المصرية تبعاً لاختلاف مستوى الاهتمام بمتابعة الموضوعات الدينية.

جدول رقم (6)

تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للصحف الدينية المصرية تبعاً لاختلاف مستوى اهتمام المبحوثين بمتابعة الموضوعات الدينية

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	21.367	2	53.420	765.908	دالة** *
داخل المجموعات	13.601	197	0.070		
المجموع	227.280	199			

تشير بيانات الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات الاهتمام المختلفة بمتابعة القضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية، وذلك علي مقياس التعرض المختلفة للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية، حيث بلغت قيمة ف 765.908 وهذه القيمة

دالة عند مستوى دلالة = 0.001، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه تختلف درجة تعرض المبحوثين للصحف الدينية المصرية تبعاً لاختلاف مستوى الاهتمام بمتابعة الموضوعات الدينية.

ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين أجرى الاختبار البعدي L.S.D بطريقة أقل فرق معنوي، حيث ظهر أن مستوى تعرض المبحوثين للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية يزداد كلما زاد مستوى الاهتمام بمتابعة القضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية.

جدول (7)

نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات علي مقياس التعرض للصحف الدينية المصرية

المجموعات	مرتفع	متوسط	منخفض	المتوسط
مرتفع	-			2.294
متوسط	***0.8421	-		1.452
منخفض	***1.2941	0.4521	-	1.000

ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين أجرى الاختبار البعدي L.S.D بطريقة أقل فرق معنوي، حيث ظهر أنه كلما ارتفعت درجة الاهتمام بمتابعة القضايا الدينية عبر الصحف الدينية المصرية تزداد بالتالي درجة التعرض للصحف الدينية المصرية.

حيث اتضح أن هناك اختلافًا بين المبحوثين منخفضى مستوى الاهتمام بمتابعة القضايا الدينية والمبحوثين مرتفعى مستوى الاهتمام بمتابعة القضايا الدينية

بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته 1.2941 لصالح المبحوثين مرتفعى مستوى الاهتمام بمتابعة القضايا الدينية، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.001، كما ظهر أن هناك اختلافًا بين المبحوثين متوسطى مستوى الاهتمام بمتابعة القضايا الدينية والمبحوثين مرتفعى مستوى الاهتمام بمتابعة القضايا الدينية بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته 0.8421 لصالح المبحوثين مرتفعى مستوى الاهتمام بمتابعة القضايا الدينية، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.001، بينما ظهر أنه ليس هناك اختلافاً بين المبحوثين منخفضى مستوى الاهتمام بمتابعة القضايا الدينية والمبحوثين متوسطى مستوى الاهتمام بمتابعة القضايا الدينية، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين 0.4521، وهو فرق غير دال إحصائيا عند جميع مستويات الدلالة.

<u>الفرض الخامس: تختلف درجة تعرض المبحوثين للصحف الدينية المصرية تبعاً لاختلاف درجة الثقة بصدق وموضوعية الموضوعات الدينية بالصحف الدينية المصرية.</u>

جدول (8)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين في مستوى التعرض للصحف الدينية المصرية وفقا لاختلاف مستوى الثقة

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
يثق بصدق وموضوعية الصحف	88	2.409	0.494	3.191	1.1	دالة**
لا يثق بصدق وموضوعية الصحف	15	2.000	0.000			

تشير نتائج اختبار "ت" فى الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين الذين يثقون بصدق وموضوعية الصحف الدينية ومتوسطات درجات المبحوثين الذين لا يثقون بصدق وموضوعية الصحف الدينية على مقياس التعرض للصحف الدينية المصرية، حيث بلغت قيمة "ت" 3.191 وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، وبالتالى فقد يثبت صحة هذا الفرض . والذى ينص على أنه تختلف درجة تعرض المبحوثين للصحف الدينية المصرية تبعاً لاختلاف درجة الثقة بصدق وموضوعية الموضوعات الدينية بالصحف الدينية المصرية.

الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية (الديانة – النوع – الإقامة – التخصص – نوع الجامعة – المستوى الاقتصادى الاجتماعى).

ويقسم هذا الفرض إلى ستة فروض فرعية هى:

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين المسلمين ومتوسطات درجات المبحوثين المسيحيين على مقياس التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية.

جدول (9)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين في مستوى التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية وفقا للديانة

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
مسلم	88	1.867	0.390	2.083	1.1	دالة*
مسيحى	15	2.091	0.351			

تشير نتائج اختبار "ت" فى الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين المسلمين ومتوسطات درجات المبحوثين المسيحيين على مقياس التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية، حيث بلغت قيمة "ت" 2.083 لصالح المبحوثين المسيحيين وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، وبالتالى فقد يثبت صحة هذا الفرض . والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين المسلمين ومتوسطات درجات المبحوثين المسيحيين على مقياس التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية لصالح المبحوثين المسيحيين.

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية.

جدول (10)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين في مستوى التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية وفقا للنوع

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	100	0.860	1.034	2.688	198	دالة**
إناث	100	1.260	1.069			

تشير نتائج اختبار "ت" فى الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين الذكور ومتوسطات درجات المبحوثين الإناث على مقياس التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية، حيث بلغت قيمة "ت" 2.688 لصالح المبحوثين الإناث وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، وبالتالى فقد يثبت صحة هذا الفرض . والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين الذكور ومتوسطات درجات المبحوثين الإناث على مقياس التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية لصالح المبحوثين الإناث.

جـ- توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات مبحوثى المناطق الريفية ومتوسطات درجات مبحوثى المناطق الحضرية على مقياس التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية.

جدول (11)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين في مستوى التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية وفقا لمكان الإقامة

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
ريف	81	1.012	1.089	0.519	198	غير دالة
حضر	119	1.090	1.057			

تشير نتائج اختبار "ت" فى الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مبحوثى المناطق الريفية ومتوسطات درجات

مبحوثى المناطق الحضرية على مقياس التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية، حيث بلغت قيمة "ت" 0.519 وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، وبالتالى فقد يثبت عدم صحة هذا الفرض . والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات مبحوثى المناطق الريفية ومتوسطات درجات مبحوثى المناطق الحضرية على مقياس استخدام مواقع الإعلام الجديد لصالح مبحوثى الحضر.

د- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادى الاجتماعى.

جدول رقم (12)

تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادى الاجتماعى

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	8.057	2	4.029	3.620	دالة*
داخل المجموعات	219.223	197	1.113		
المجموع	227.280	199			

تشير بيانات الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون المستويات الاقتصادية الاجتماعية المختلفة، وذلك علي مقياس التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية، حيث بلغت قيمة ف 3.620 وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = 0.05 ، وهو ما

يثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادى الاجتماعى.

ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين أجرى الاختبار البعدي L.S.D بطريقة أقل فرق معنوي، حيث ظهر أن مستوى تعرض المبحوثين للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية يزداد كلما زاد المستوى الاقتصادى الاجتماعى. جدول (13)

نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات علي مقياس التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية وفقا للمستوى الاقتصادى الاجتماعى

المجموعات	مرتفع	متوسط	منخفض	المتوسط
مرتفع	-			2.44
متوسط	0.6463**	-		2.11
منخفض	0.5300*	0.1163	-	1.67

حيث اتضح أن هناك اختلافًا بين المبحوثين منخفضى المستوى الاقتصادى الاجتماعى والمبحوثين مرتفعى المستوى الاقتصادى الاجتماعى بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته 0.5300 لصالح المبحوثين مرتفعى المستوى الاقتصادى الاجتماعى، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، كما ظهر أن هناك اختلافًا بين المبحوثين متوسطى المستوى الاقتصادى الاجتماعى والمبحوثين مرتفعى المستوى الاقتصادى الاجتماعى بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته 0.6463 لصالح المبحوثين مرتفعى المستوى الاقتصادى الاجتماعى، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01، بينما ظهر أنه ليس

هناك اختلافاً بين المبحوثين منخفضى المستوى الاقتصادى الاجتماعى والمبحوثين متوسطى المستوى الاقتصادى الاجتماعى، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين 0.1163، وهو فرق غير دال إحصائيا عند جميع مستويات الدلالة.

<u>الفرض السابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الوعى الدينى تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية (الديانة – النوع – الإقامة – التخصص – نوع الجامعة – المستوى الاقتصادى الاجتماعى).</u>

ويقسم هذا الفرض إلى ستة فروض فرعية هى:

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين المسلمين ومتوسطات درجات المبحوثين المسيحيين على مقياس الوعى الدينى.

جدول (14)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين في مستوى الوعى الدينى وفقا للديانة

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
مسلم	100	2.260	0.440	1.928	198	دالة*
مسيحى	100	2.390	0.510			

تشير نتائج اختبار "ت" فى الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين المسلمين ومتوسطات درجات المبحوثين المسيحيين على مقياس الوعى الدينى، حيث بلغت قيمة "ت" 1.928 لصالح المبحوثين المسيحيين وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، وبالتالى فقد يثبت صحة هذا الفرض . والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائياً

بـين متوسـطات درجـات المبحـوثين المسـلمين ومتوسـطات درجـات المبحـوثين المسيحيين على مقياس الوعى الدينى لصالح المبحوثين المسيحيين.

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس الوعى الدينى لصالح الإناث.

جدول (15)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين في مستوى الوعى الدينى وفقا للنوع

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	100	2.280	0.451	1.328	198	غير دالة
إناث	100	2.370	0.505			

تشير نتائج اختبار "ت" فى الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين الذكور ومتوسطات درجات المبحوثين الإناث على مقياس الوعى الدينى، حيث بلغت قيمة "ت" 1.328 وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، وبالتالى فقد يثبت عدم صحة هذا الفرض . والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين الذكور ومتوسطات درجات المبحوثين الإناث على مقياس الوعى الدينى لصالح المبحوثين الإناث.

جـ- توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات مبحوثى المناطق الريفية ومتوسطات درجات مبحوثى المناطق الحضرية على مقياس الوعى الدينى لصالح مبحوثى الحضر.

جدول (16)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين في مستوى الوعى الدينى وفقا لمكان الإقامة

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
ريف	81	2.321	0.495	0.097	198	غير دالة
حضر	119	2.328	0.471			

تشير نتائج اختبار "ت" فى الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مبحوثى المناطق الريفية ومتوسطات درجات مبحوثى المناطق الحضرية على مقياس الوعى الدينى، حيث بلغت قيمة "ت" 0.097 وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، وبالتالى فقد يثبت عدم صحة هذا الفرض . والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات مبحوثى المناطق الريفية ومتوسطات درجات مبحوثى المناطق الحضرية على مقياس الوعى الدينى لصالح مبحوثى الحضر.

<u>د- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الوعى الدينى تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادى الاجتماعى.</u>

جدول رقم (17)

تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الوعى الدينى تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادى الاجتماعى

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	1.486	2	0.743	3.297	دالة*
داخل المجموعات	44.389	197	0.225		
المجموع	45.875	199			

تشير بيانات الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون المستويات الاقتصادية الاجتماعية المختلفة، وذلك علي مقياس الوعى الدينى، حيث بلغت قيمة ف 3.297 وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = 0.05 ، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الوعى الدينى تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادى الاجتماعى. ،ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين أجرى الاختبار البعدي L.S.D بطريقة أقل فرق معنوي، حيث ظهر أن مستوى الوعى الدينى يزداد كلما زاد المستوى الاقتصادى الاجتماعى.

جدول (18)

نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات علي مقياس الوعى الدينى وفقا للمستوى الاقتصادى الاجتماعى

المجموعات	مرتفع	متوسط	منخفض	المتوسط
مرتفع	–			2.26
متوسط	0.1341	–		2.39
منخفض	0.0540	*0.1881	–	2.21

حيث اتضح أن هناك اختلافًا بين المبحوثين منخفضى المستوى الاقتصادى الاجتماعى والمبحوثين متوسطى المستوى الاقتصادى الاجتماعى بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته 0.1881 لصالح المبحوثين متوسطى المستوى الاقتصادى الاجتماعى، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، بينما ظهر أنه ليس هناك اختلافاً بين المبحوثين منخفضى المستوى الاقتصادى الاجتماعى والمبحوثين مرتفعى المستوى الاقتصادى الاجتماعى، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين 0.0540، وهو فرق غير دال إحصائيا عند جميع مستويات الدلالة، كما ظهر أنه ليس هناك اختلافاً بين المبحوثين متوسطى المستوى الاقتصادى الاجتماعى والمبحوثين مرتفعى المستوى الاقتصادى الاجتماعى، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين 0.1341، وهو فرق غير دال إحصائيا عند جميع مستويات الدلالة.

<u>أهم نتائج إختبار صحة الفروض</u>

- **تحقق صحة الفرض الأول والذى ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين المسلمين للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية ومستوى الوعى الدينى لديهم، أي أنه كلما زاد تعرض المبحوثين المسلمين للصحف الدينية الإسلامية تزداد لديهم درجة الوعى الدينى ، كما توجد أيضا علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً**

بين مستوى تعرض المبحوثين المسيحيين للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية ومستوى الوعى الدينى لديهم، أي أنه كلما زاد تعرض المبحوثين المسيحيين للصحف الدينية المسيحية تزداد لديهم درجة الوعى الدينى.

- تحقق صحة الفرض الثاني والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الوعى الدينى تبعا لاختلاف مستويات التعرض للصحف الدينية الإسلامية المصرية. كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الوعى الدينى تبعا لاختلاف مستويات التعرض للصحف الدينية المسيحية المصرية.
- تحقق صحة الفرض الخامس والذى ينص على أنه تختلف درجة تعرض المبحوثين للصحف الدينية المصرية تبعاً لاختلاف درجة الثقة بصدق وموضوعية الموضوعات الدينية بالصحف الدينية المصرية.
- تحقق صحة الفرض الفرعي من الفرض السادس والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين المسلمين ومتوسطات درجات المبحوثين المسيحيين على مقياس التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية لصالح المبحوثين المسيحيين.
- تحقق صحة الفرض الفرعي من الفرض السادس والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين الذكور ومتوسطات درجات المبحوثين الإناث على مقياس التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية لصالح المبحوثين الإناث.
- عدم صحة الفرض الفرعي من الفرض السادس والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات مبحوثى المناطق الريفية ومتوسطات درجات مبحوثى المناطق الحضرية على مقياس استخدام مواقع الإعلام الجديد لصالح مبحوثى الحضر.
- تحقق صحة الفرض الفرعي من الفرض السادس والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على

مقياس التعرض للقضايا الدينية بالصحف الدينية المصرية تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادى الاجتماعى.

- **تحقق صحة الفرض الفرعي من الفرض السابع والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين المسلمين ومتوسطات درجات المبحوثين المسيحيين على مقياس الوعى الدينى لصالح المبحوثين المسيحيين.**
- **عدم صحة الفرض الفرعي من الفرض السابع والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين الذكور ومتوسطات درجات المبحوثين الإناث على مقياس الوعى الدينى لصالح المبحوثين الإناث.**
- **عدم صحة الفرض الفرعي من الفرض السابع والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات مبحوثى المناطق الريفية ومتوسطات درجات مبحوثى المناطق الحضرية على مقياس الوعى الدينى لصالح مبحوثى الحضر.**
- **تحقق صحة الفرض الفرعي من الفرض السابع والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الوعى الدينى تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادى الاجتماعى.**

المراجع

1. **محمد عبد الله دراز ، " الدين بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان " (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، د ت).**
2. **ريهام أحمد محمد الحبيبي ، " مصداقية المضامين الدينية الإسلامية في وسائل الإعلام الجديدة لدى الجمهور المصري " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة المنصورة ، كلية الأداب ، قسم الإعلام) 2014 .**
3. **لجنة الإعلام الديني " تجديد الخطاب الديني " ، رؤى إسلامية سلسلة قضايا إسلامية ، الجزء الأول ، العدد 164 (مصر ، المجلس الأعلي للشئون الإسلامية ، وزارة الأوقاف ، 2008) .**

4. صلاح عبد اللطيف، " الصحافة المتخصصة "، الطبعة الاولى (الأسكندرية ، مكتبة الإشعاع الفنية، 2002).
5. هدى حميد معوض إمام ، " صحافة الأطفال الدينية ودورها في تنمية الوعي الديني للطفل من 9 – 12 سنة " ، رسالة دكتوراة ، (جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام وثقافة الطفل) 2016.
6. يسري فهمي علي ، " دور الصحف الإسلامية في تنمية الوعي الديني لدى الشباب الجامعي – دراسة تحليلية ميدانية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الأزهر ، كلية الإعلام ، قسم الصحافة والنشر) 2015 .
7. عاطف أحمد محمد يوسف ،" العلاقة بين إستخدام الصحف والمجلات الدينية الإسلامية ومستوى المعرفة الدينية لدى الشباب الجامعي "، رسالة ماجستير غير منشوة ، (جامعة المنوفية ، كلية الأداب ، قسم الإعلام) 2010 .
8. سالى اسامة عبد الواحد شحاتة ، " دور الصحافة الاسلامية فى تشكيل اتجاهات الجمهور نحو قضايا المرأة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة المنيا ، كلية الاداب ، قسم الاعلام) 2010
9. حسين محمد ربيع عثمان ، " صورة الذات والاخر فى الخطاب الدينى فى الصحافة العربية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة المنيا ، كلية الاداب ، قسم الاعلام) 2009 .
10. أسماء فؤاد حافظ ، " العلاقة بين تناول صحافة المواطن لقضية الفتنة الطائفية وقيم المسلمين والأقباط في مصر وإتجاهاتهم " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الصحافة) 2016 .
11. منار عبد الرحمن رشدي شرف الدين ، " إتجاهات الصحف المصرية نحو معالجة الأحداث الطائفية في مصر – دراسة تحليلية على عينة من الصحف المصرية من 2010 إلى 2012 " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة المنصورة ، كلية الأداب ، قسم الإعلام) 2016 .
12. أحمد شحاتة عبد الفضيل ، " الخطاب الصحفي إزاء الأحداث الطائفية في مصر – دراسة تحليلية لعينة من الصحف الدينية خلال الفترة من 2005 إلى 2011 " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة ، كلية الأعلام ، قسم الصحافة) 2015 .

13.كريستينا بدوي أمين بدوي ، " دور الخطاب الديني بالقنوات المسيحية العربية في التثقيف الديني لدى الشباب المسيحي المصري " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة المنصورة ، كلية التربية النوعية ، قسم الإعلام التربوي) 2013.

14.عبد الحكم محمود السيد حطب ، دور الصحف الدينية فى معالجة قضايا المراهقين دراسة مسحية ، درسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام وثقافة الطفل ، 2005).

15.على بن عبدالله الكلبانى ، الصحافة المتخصصة ، انواعها وفنون الكتابة فيها ،(القاهرة ، دار الكتاب المصرى ، 2014).

16.**محمد منصور محمود هيبة ، الصحافة الإسلامية فى مصر بين عبد الناصر والسادات ، ط1 (المنصورة ، دار الوفاء للطب**اعة والنشر والتوزيع ، 1990).

17.سامى عبد العزيز الكومى ، **الصحافة الإسلامية فى مصر فى القرن 19** ، رسالة دكتوارة غير منشورة ، (القاهرة ، جامعة الأزهر ، كلية اللغة العربية ، 1985)

18.فؤاد توفيق العانى ، **الصحافة الإسلامية ودورها فى الدعوة** ، ط1 ، (بيروت ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، 1993).

19.رامى عطا صديق ، **صحافة الأقباط وقضايا المجتمع المصرى** ، القاهرة ، المجلس الأعلى للثقافة ، 2009.

المراجع الأجنبية

1. . Elizabeth Iskander, "The Mediation of Muslim-Christian Relations in Egypt: The Strategies and Discourses of the Official Egyptian Press during Mubarak's Presidency, Islam and Christian-Muslim Relations, Vol23, No1, 2012.

2. Wedal, Kip A, " One Nation on The air: The Centralism of Radio Drama and American Civil Religion, 1929 – 1962 " Humanities and Social Sciences, Vol. 72 (9 – A), 2012, PP 3472.

المواقع الالكترونية

http://www.qenshrin.com/details.php?id=5034#.XH2Gb_kzb4Y